وهي التي لم يستلزمها ما قبلها يحترز به عن جملة الخبر وجملة
الصلة والحكية بالقول فانه لا يستغني عنها ويستلزمها
ما قبلها ثم هذه الجملة ان كانت مرتبطة بنكرة محضة اي التي لم تختص
بشيء من المخصصات وهي اي تلك الجملة الواقعة بعدها صفة لها
سواء كانت مفسرة او مخصصة او للمدح او للذم او للتاكيد كما يقال
كيف تقع الجملة صفة لنكرة مع انها لا توصف بالتنكير ولا بالتعريف
ورعاية المطابقة بين الموصوف والصفة وليجيء لانا نقول ان
الجملة لما وقعت موقع المفرد نزلت منزلته فاعطي لها حكمه
من التنكير ومن المعلوم ان المفرد الذي نزلت منزلته هو النكرة
لقيام موجب التنكير وانتفاء مقتضي التعريف او مرتبطه بمعرفة
محضة وهي التي لم يختلط بها شائبة تنكير فهي حال عنها سواء
كانت منتقلة او غيرها او بغير المحض منهما بان كانت بها شائبة
تعريف من وجه وشائبة تنكير من وجه اخر فهي محتملة لهما
اي للصفة والحال مثال الجملة الواقعة صفة بعد النكرة المحضة نحو
جملة نقرأوه في قوله تعالى حتى تنزل علينا كتابا نقرأوه فجملة نقرأوه
صفة لكتابا لوقوعها بعد النكرة المحضة ومثال الواقعة حالا بعد
المعرفة نحو يستلذ عليه اقرأ الرقيم في قوله تعالى ولا تعجل تستلذ

بجملة

فجملة تستلذ حال من الضمير المرفوع المستتر وجوبا في تعجل اذ التقدير
انت والضمير بكلها معارف ومثال المحتملة للوجهين الواقعة
بعد النكرة التي هي غير محضة وذكر جملة يصلي في قولك مررت
برجل صالح يصلي فان شئت جعلت جملة يصلي صفة ثابتة
لرجل فيكون المراد استمرار الصلاة له كما هو المناسب لوصف
الصلاة لانه نكرة لخلوه من علامتي التعريف وان شئت جعلته
حالا منه فيكون المراد تجدد الصلاة له وحدوثه لا سيما وهو
اللائق بفعل المرور لان رجلا قد قرب من المعرفة وان كان بعيدا
منها بحسب الذات المنافاة بينهما بسبب اختصاصه بالصفة
ومثال الجملة المحتملة للوجهين ايضا الواقعة بعد المعرفة التي
هي غير محضة نحو يحمل اسفارا في قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا
فان المراد بلفظ الحمار الجنس من حيث هو لا من حيث الاستغراق
ولا المعهود الخارجي كما يخفى وذا التعريف الجنسي يقربه من
النكرة معنى وان كان معرفة لفظا فيجعل الجملة من قوله يحمل اسفارا
وجهين احدهما الحالية نظرا الى اللفظ والثاني الصفة نظرا الى
المعنى وكل ذلك بشرط وجود المقتضي وعدم المانع هذه الزيادة
صرح بها في المغني ولا بد منها واحترز بوجود المقتضي عن جملة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)